400 ألف منتج دفاعي.. ما أبرز تقنيات أسيلسان التركية ولمن توّردها؟

تتوسع أسيلسان ASELSAN التركية الرائدة في مجال الدفاع بسرعة لافتة في سوق السلاح، فقد سلّمت الشركة 286 ألف منتج دفاعي في 2025، وتقول إنها تستهدف تجاوز 400 ألف منتج خلال 2026.

خلف هذا الرقم تقف خريطة واسعة من الرادارات وأنظمة الحرب الإلكترونية، والذخائر الذكية، ومكوّنات الدفاع الجوي، والأنظمة البحرية، بعضها يدخل في مشاريع تركية محلية مثل "القبة الفولاذية"، وبعضها يجد طريقه إلى أسواق خارجية في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط وأفريقيا.

وتكشف هذه الأرقام انتقال الشركة من عرض التكنولوجيا إلى مرحلة الإنتاج الكمي، ومن بيع السلاح منفردًا إلى تقديم حزم أوسع ترى وتشوّش وتضرب وتحمي، فما أبرز منتجاتها ومن هم مستورديها؟

خريطة منتجات أسيلسان التركية

ترى: الرادارات وأنظمة الاستشعار

في فئة الاستشعار، تقدم أسيلسان رادارات متعددة الوظائف مثل A□500 FULMAR، وهو رادار AESA للمراقبة الجوية يمكن تركيبه على طائرات الدورية والمروحيات ويتمتع بمدى يصل إلى 200 ميل بحري.

على المستوى البحري، توفر الشركة رادارات N□350 CENK وN□200 CENK (D□MAR) وCENK للسفن درجة 360 تغطية وتؤمن كلم و400 100 بين مختلفة مجالات تغطي التي ،400□N.

وأشارت تقارير تركية ودفاعية إلى تركيب رادار HTRS-100 لإدارة الحركة الجوية في مطار دمشق الدولي، مع مدى يصل إلى 100 ميل بحري.

وتعد هذه الرادارات "عين" المنظومات التركية، إذ تساهم في كشف الأهداف في البر والبحر والجو، وتتيح لدول مثل إندونيسيا دمجها في فرقاطات Putih Merah ضمن حزمة تتضمن رادارات وسونارات وأنظمة إدارة نيران.

تشوّش: الحرب الإلكترونية ومكافحة المسيّرات

تشمل الذراع الإلكترونية للشركة نظام AD KORAL الذي يدمج الاستطلاع والهجوم لتعطيل رادارات العدو، ويُستخدم لإقامة مناطق منع وصول.

على سبيل المثال، نظام ILGAR مصمم للتشويش على الاتصالات في نطاقات UHF/V وSHF باستخدام طاقة عالية وجمّاع تفاعلية.

أما EJDERHA 210 فهو سلاح ميكروويف عالي الطاقة يُحيد المسيّرات الصغيرة بسيل من الموجات الكهرومغناطيسية، فيما توفر أنظمة GÖKALP وM□□FER طائرات اعتراضية وأنظمة دفاع للتصدي لهجمات الطائرات المسيّرة.

وتعطي هذه الأنظمة تركيا قدرات مضادة للمسيّرات وللرادارات، وتُعدّ من العوامل التي تجذب الدول الباحثة عن حلول أقل تكلفة.

مركبة "توفان" السطحية غير المأهولة من طراز "كاميكازي" تابعة لشركة "أسيلسان" التركية (رويترز)

تضرب: الذخائر الذكية والموجهة

تُعدّ عائلة TOLUN من أبرز منتجات الشركة في مجال الذخائر الذكية، وهي قنابل صغيرة القطر بمدى 65 كلم عند إطلاقها من المسيّرات، وأكثر من 100 كلم عند إطلاقها من الطائرات المقاتلة، وتتوافر بنُسخ P (اختراقية) وF (شظايا) وIIR (بصريات حرارية) وEW (للعمليات الإلكترونية).

تركّب هذه الذخائر على حاملة SADAK 4T التي تسمح بحمل أربع قنابل على نقطة تعليق واحدة، ما يزيد كثافة الضربات.

بالإضافة إلى ذلك، توفر أسيلسان حزم توجيه مثل LGK 82 لتحويل قنابل MK 82 إلى ذخائر ليزرية بدقة عشرة أمتار، وKGK وHGK للانزلاق والتوجيه عبر GPS. وتسلمت بعض دول الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا هذه الذخائر، رغم أن الشركة لم تسمّ الدول.

تحمي: الدفاع الجوي والقبة الفولاذية

يمثل مشروع القبة الفولاذية العمود الفقري للدفاع الجوي التركي، إذ يعتمد على رادارات G Alp ومجموعة من الأنظمة مثل مدافع Korkut وصواريخ Hisar وSiper، بالإضافة إلى أنظمة تشويش Gökberk. الليزر وأسلحة Kangal وIHTAR.

يجري توحيد هذه العناصر عبر نظام القيادة والسيطرة Hakim وشبكات Link T/TURAN لتشكيل دفاع متعدد الطبقات.

حسب بيانات الشركة، يساهم مشروع القبة الفولاذية بنحو ثلث محفظة أسيلسان ويعد أكبر محرك للنمو المحلي. وحتى الآن لا توجد صفقات تصدير معلنة لهذه المنظومة، لكن الشركة تسوّقها في الشرق

الأوسط.

تبحر: الأنظمة البحرية وتسليح السفن

في قطاع البحار، تصنع أسيلسان نظام CIWS GÖKDEN□Z للدفاع القريب والذي يستخدم مدفع 35 مم مع ذخيرة ATOM القابلة للبرمجة، ورادار D□MAR لرصد الصواريخ والطائرات المسيّرة. وتنتج الشركة أيضًا هاون ALKAR الأوتوماتيكي عيار 120/81 مم.

خريطة المستوردين والأسواق والدوافع

بولندا: وقعت عقدًا بـ410 ملايين دولار للحصول على نظام حرب إلكترونية في أول صفقة كبرى للشركة بأوروبا تكتسب أهميتها من أن المشتري دولة عضو في الناتو.

المغرب: ربطت تقارير دفاعية الرباط بصفقة KORAL للحرب الإلكترونية بقيمة 50.7 مليون دولار.

الفلبين: أكدت البحرية الفلبينية تركيب نظام CIWS GÖKDEN□Z على السفينة الحربية Miguel BRP Malvar.

إندونيسيا: تُجهّز فرقاطات Putih Merah بحزمة رادارات وأنظمة من أسيلسان، تشمل 350-CENK وD-MAR/200-CENK و400-CENK.

تركمانستان: تعد أول زبون عالمي لنظام GÖKDEN□Z، حسب News Naval.

كوسوفو: ظهرت قاذفات الهاون ALKAR على مركبات Vuran خلال تمرين Europe Defender 2023.

وتحدثت تقارير تركية عن تسليم ذخائر TOLUN وحوامل 4T□SADAK ومرشدات KGK/LGK لعملاء في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا دون تسمية الدول. كما أشارت بعض التقارير إلى عقود تصدير لأنظمة مسماة غير شرقية أوروبية دولة في ALKARو GÖKDEN□Z.

إضافة إلى بيع المنتجات مباشرة، تتعاون أسيلسان مع شركات تركية أخرى مثل Baykar (المسيّرات)، واتصالات ورادار منصة تضم متكاملة حزم لتقديم (السفن) STM/ASFAT، (الذخائر) Roketsan وذخيرة.

وتختلف دوافع الطلب على منتجات الشركة باختلاف العملاء، لكن يمكن تحديد عدة عوامل مشتركة:

تكلفة أقل وزمن تسليم أسرع مقارنة بالأنظمة الغربية، خاصة مع اتباع أوروبا والولايات المتحدة ضوابط تصدير أكثر صرامة.

تنويع مصادر السلاح: دول مثل المغرب وبولندا تسعى لتقليل الاعتماد على مورد واحد.

زيادة الحاجة إلى مكافحة المسيّرات والحرب الإلكترونية التي أصبحت تمثل تهديدًا حقيقيًا، ما يجعل أنظمة التشويش والليزر التركية جذابة.

تحديث الرادارات والأساطيل في آسيا: إندونيسيا مثال على دولة تسعى لتحديث سفنها بميزانية معقولة.

قابلية دمج المنتجات مع منصات تركية وغير تركية: حزم أسيلسان تسمح بدمج الرادار والسلاح والاتصال بسهولة.

تجربة تركيا العملية في ساحات القتال السورية والليبية والأوكرانية تعطي منتجاتها ثقة للمستوردين.

وتعد أسيلسان حجر زاوية في منظومة الدفاع التركية، فهي تزود الرادارات والاتصالات والحرب

الإلكترونية والقيادة والسيطرة التي تكمل المسيّرات والصواريخ والأنظمة البحرية المنتجة من شركات أخرى.

ويعكس نجاحها في تصدير منتجاتها، تحول الصناعة التركية من التركيز على أجهزة منفردة إلى حزم قتالية متكاملة. ويبرز هذا التحول في مشروع القبة الفولاذية الذي يتطلب تصنيع عشرات المكونات المختلفة، من الرادارات إلى المدافع والصواريخ وأنظمة التشويش.

وتعكس الأرقام المالية نموًا يشير إلى وجود قاعدة طلب قوية، نبرزها في الإنفوجراف التالي.

تعد شركة أسيلسان حجر زاوية في منظومة الدفاع التركية

كما أن الاستثمار في قاعدة أوغل بيه Oulbey التكنولوجية الواقعة في منطقة غولباشي جنوب أنقرة، يقدّر بـ1.5 مليار دولار، ويهدف إلى مضاعفة الطاقة الإنتاجية وتوفير منشآت لتصنيع مكونات الدفاع الجوي، وعلى رأسها مشروع "القبة الفولاذية".

وأشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى أن هذه المؤسسة ستكون أكبر منشأة دفاعية في المنطقة، بما يعكس سعي أنقرة إلى تلبية طلب الجيش التركي، وتغطية عقود التصدير، وتحويل أسيلسان وشركات الدفاع المحلية إلى قاعدة إنتاج أوسع في سوق السلاح.

رابط المقال: https://www.noonpost.com/373688/